

فقيل لبقاعلون موضع تفعلون
للجمع كقولك رأيت الهلال وترايبنا
وشعره فراه من قرأ سألون به فهو
وغيره ممنون وقرى والارحام بالحوكات
الملائك والنصب على وجهين ما على وانقوا
الله والارحام او ان تعطف على محل
الجار والمحور لقولك مررت بزيد وعمر
ويصير قراءة ابن مسعود سألون به
وبالارحام والمحور على عطف الظاهر على
المضمر وليس بشديد لان الصيغ المتصل
متصل كاسمه والحار والمحور كشي واحد
فكان في قولك مررت به وزيد وهذا اعلان
وزيد شديدي الاتصال فلما استند الاتصال
لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمات
فلم تجز ووجه تكرر العامل لقولك مررت
به وزيد وهذا اعلان وعلام ان زيد الاري
الى صفة قولك رأيتك وزيدا ومررت بزيد
وعمر ولما لم يقع الاتصال لانهم يتكرر وقد

١٦٣
تجمل لصفة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار
ونظيرها قول الشاعر
اذ هبت فمائد والايام من عجب
والرفع على انه مستأخره محذوف كانه قيل
والارحام كذلك على بعض والارحام مما تنقوا
او والارحام فيما سئل به والمحور انهم
كانوا يقرون بان لهم خالقا وكانوا سائلون
بذكر الله والرحم فقبل لهم ان يقولوا الله الذي
خلقهم وانقول الله نفسا شذون به وانقوا
الارحام فلا ينقطعوا او وانقول الله الذي
يعاظمون باذكاره وما ذكار الرحم وقد
اذن عز وجل اذ قرن الارحام لا يشبه
ان صلتها منه مكان كما قال ان لا بعدوا
الاياه وبالوا الدين حسانا وعن الحسن
اذا سألك بالله فاعطه واذا سألك
بالرحم فاعطه وبالرحم تحنة عند العرت
ومعناه ما روي عن نزعها من الرحم
معلقة بالرحم فاذا اتاها الواصل
سئبه وللمتة واذا اتاها القاطع